Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتجربة التافهة التى يزدريها العقل ويحقرها العلم هى نفسها الميدان الخصب أمام الفنان الموهوب ، يعرضها رسما أو شعرا أو ما شاء له فنه الذى يمارسه .

وهذه الحقيقة هى أوضح ما تكون بالنسبة للشعر الذى هو أحد شطرى التعبير اللفظى ــ ويخيل إلى أحيانا أن الطبيعة اختصته بالموسيقى الواضحة وقيدته بالأوزان والقوافى لتعفيه بعد ذلك من عناء التفكير والمنطق والقضايا التى تثقل النثر عادة . فالشعر الحق ــ كما ترى ــ هو « نبضة قلب قبل أن يكون لمعة فكر ، وهو خفقة حياة قبل أن يكون فكرة ذهن ، وهو حالة نفسية قبل أن يكون قضية فكرية ، وهو ظلال انسان قبل أن يكون التماع أفكار ، ووسوسه أفئدة قبل أن يكون رنين ألفاظ » ، وانصت معى إلى هذه النفس الشاعرة التى يبدو أنها قاست كثيرا من قيود الفكر والمنطق التى حاول بعض النقاد أن يفرضها على الشعر فى عصره . . تلك هى نفس « البحترى » نفذت إلى أحدث الحقائق الشعرية من قرون طويلة :

كلفتمونا حدود منطقكم
والشعر يغنى عن صدقه كذبه
ولم يكن ذو الجروح يلهج
بالمنطق ما نوعه وما سببه
والشعر لُمح تكفى إشارته
وليس بالهَذْرِ طُولت خطبه

* * *

وتأتى بعد ذلك ناحية أخرى لا مفر لكل شاعر ، بل لكل أديب أو